ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم واذا
تاملت هذا ظهر لك ان كلام الشارح لا يلاقي كلام
المرجئة الذي قصد رده فكان عليه ان يقول مورول
بحمل الصلي على التابيد والخلود واما قوله تعالى
ويغفر ما دون ذلك فلا مدخل له في رد التمسك المذكور
كما لا يخفى تامل الا ان يقال ان له مدخليه من حيث
مفهومه اذ مفهوم قوله لمن يشا ان من لم يشاء
الغفران له لم يغفر له بل يصليه و يدخله النار انتهى
قوله الذي يوتي ماله يتزكى قال البغوي يريد به ابا بكر
الصديق رضي الله عنه في قول الجميع وسيذكره الشارح
قوله يتزكى بدل من يوت او حال من فاعله فعلى
الاول لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة
والصلة لا محل لها وعلى الثاني محله نصب اه خطيب
والشارح جرى على انه حال حيث قال متزكيا به عند
الله اه قوله وهذا تزل في الصديق الاشارة لقوله
وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وقوله فقال
الكفار الخ كان الاولى ان يقول ولما قال الكفار انما فعل
ذلك الخ تزل قوله تعالى وما لاحد الخ تامل قوله لما
اشترى بلالا اي من سيده وهو امية بن خلف فاشتراه
منه ابو بكر برطل من ذهب واعتقه فقال المشركون
انما فعل ذلك ابو بكر ليد كانت لبلال عنده اه شهاب

وقال

وقال الزبير كان الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة
فيعتقهم فقال له ابوه اي بني لو كنت تبتاع من يمنع
ظهرك فقال لمنع ظهري اريد قانزل الله تعالى وسيجنبها
الاتقى الى اخر السورة وذكر محمد بن اسحق قال كان بلال
لبعض بني جمح وهو بلال بن رباح واسم امه حمامة
وكان صادق الاسلام طاهر القلب كان امية بن
خلف يخرجه اذا حميت الشمس فيطرحه على ظهره
ببطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره
ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد فيقول
وهو في ذلك احد احد ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال احد ينجيك يعني الله تعالى ثم قال صلى الله عليه
وسلم لابي بكر ان بلالا يعذب في الله فعرف ابو بكر
الذي يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف
الى منزله فاخذ رطلا من ذهب ومضى الى امية بن
خلف فقال له الاتقى الله تعالى في هذا المسكين قال
انت افسدته فانقذه قال ابو بكر افعل عندي غلام
اسود اجلد منه واقوى وهو على دينك اعطيكه
قال قد فعلت فاعطاه ابو بكر غلامه واخذه فاعتقه
وكان قد اعتق ستة رقاب على الاسلام قبل ان يهاجر
وبلال سابعهم وهم عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا
وقيل يوم بئر معونة شهيد واعتق ام عميس فاصيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)